

في الحطب وهو محوّل وجهه ومتى ارتفعت النار كانوا يلقون عليها اطياباً وكؤوساً والواناً من الطعام وثياباً وجواهر وغير ذلك . واذا كانت الميت امبراطوراً او قائداً كبيراً ذبحوا ذبائح وقد تكون من البشر وبعد همود النار يأخذون العظام ويفعلون مثل ما ذكر في حديث اليونان اما الامم الهمجية فيروى عنها ما هو اغرب من ذلك فان سكان جزائر فيجي وبعض قبائل سيبيريا الشرقية يثدون الشيوخ من ذوي قرباهم اية يدفنونهم احياء تخفيفاً عنهم من مشقة الحياة وعجز الكبر . واهل الهند يقطعون عنهم الطعام حتى يموتوا جوعاً ثم يطرحون جثثهم في نهر الكنج . وبعض سكان جنوبي استراليا لا يدفنون موتاهم ولكن يوقدون ناراً عظيمة ويلقون الميت فوق النار حتى يحفّ ثم يلقونه في نسيج صفيق ويجعلونه على شجرة بين الاوراق . وروى الرحالة مكدونلد عن بعض سكان كوينسلند وهو انكر ما روي في هذا الباب انهم يسلخون اجساد موتاهم ويأكلون لحمهم ويوزعون عظامهم بين ذوي القربى واما الجلد فيدبونه ويحتفظون به فيكون عندهم بمنزلة ذخيرة ثمينة

— — — — —

الفتاة الحلبية

وردنا تحت هذا العنوان الموشح الآتي من نظم حضرة الشاعر المصري عيسى افندي المملوك وقد عربّه ببعض تصرفٍ عن قصيدة فرنسوية للشاعر الشهير دلامرتين نظمها سنة ١٨٣٢ يصف فتاة حلبية كانت جالسةً بقرب بركة تدخن بالنارجيلة وهي مقلدةً بمنجبر وقربها ابريق القهوة قال

رأيتك يا ابنة الشرق المنير
نشأت كزهرة الروض النضير
قبله يغرد في سرور
على اغصانه وعلى الزهور
وما مرتين باللسن الكبير

لان الشرق مصدر كل علم
وفيه يجيد ذو ثر ونظم
فلا يحتاج كوكبه لنجم
ولا ازهاره ليبس كيم
لذلك ما سقطت على الخبير

زها بك ماء بركتك الفسيحه
فمثل حسن طلعتك المليحه
كمرآة بها تجلى القريحه
وما للشعر صفقه الريحه
اذا لم يوجه حسن الشفور

فذكرك في مغاني الفضل ردد
ومدح جالك الفتان عدد
بقربك قهوة للضيف شرف
بمنصبها وترغي ثم تزيد
وانت جليسة فوق الحصور

قبضت على عنان النارجيله
فهل في مائها للنار حيله
قد ازدانت بطلعتك الجميله
وزادت حسن حضرتك الجميله
ففتت ملاحه الظبي الغرير

وكف ترشف النربيج ثرا
بنقش زانها بطناً وظهرا
وفيه الياسمين افتر زهرا
فينشق من شذا الازهار عطرا
وتطربك المياه بذا الخريز

ويرسل ثورك الضاحي ذخانا يقبلُ وجنتيكِ وقد تدانى
تقاوح طيبه أنا فأنا ورنحك السرور وما توانى
لذاك سكرت من خمر السرور

ولما أتت ثبتت على المقام لديك تمثلت حال الهيام
فما أحلى مطارحة الزمام يطير بها البخار على الدوام
فيشغل قلب كل فتى طرير

كأن بهناك في ذاك الغمام ووجهك فيه كالبدر التمام
جواد في التفات وانتظام فيزبد من جرى ضغط اللجام
وقد أمسى بساعدك الصغير

عليك النور اشرق من بعيد ينورُ صفح خنجرك الحديد
فحول منظر النصل الحديدي لألماس برونقه الفريد
ترصع فوق خصرك في سيور

يعاصيني بك اللفظ الرشيق ولا ينقاد لي المعنى الدقيق
وليس يفيدني الشعر الرقيق ولو أني بأبحره غريق
فانت مليكة الشعر الخطير

فقدت حرارة الحب المذاع ولم يثبت لدي سوى شعاع
حبال شيبتي ذات انقطاع فليس الى الزمام الآن داعي
لأن الشيب في رأسي نذيري

ولو أني بغيسات الشبابِ وعمرِ البدر يشرق في السحابِ
لكنتُ ملأتُ أوراق الكتابِ بوصف دخانِ ثغرٍ ذي رضابِ
يفوح كأنه نشر العبيرِ

أُمِّلُ بانتظامٍ وانتشارٍ خيالَ جمالك السامي الفخارِ
وقد رسمتهُ في صيف الجدارِ بنانُ الليل أو كفُّ النهارِ
بنفس دُجْنَةٍ ويراع نورِ

~~~~~

## مِثَقَات

التلغراف بدون سلاك — ما زال العلماء يبحثون في امر هذا التلغراف  
للوصول به الى حدٍّ يصلح به للاستعمال في الاخبار والمراسلات لانه مع  
ما انتهى اليه من الكمال حتى صار يمكن ان تُرسل به الاخبار على مسافة  
سبعين ميلاً فقد بقي فيه شيء من النقص يذهب بمزيتِه ويمنع من استعماله  
وهو انه لا يمكن ضبط ما ينقله من الاسرار عن محاول اختلاسه ولا سيما  
في اوقات الحرب التي هي اهم اوقات الحاجة اليه . وذلك ان الكهرباء  
فيه تذهب في امواج منتشرة في الهواء على حد امواج الصوت مثلاً  
فاذا اتفق وجود جهاز قابل في المسافة التي تنتشر فيها تلك الامواج امكن  
ان تختلس العلامات ويوقف منها على مفاد الرسالة . وقد ارتأى بعضهم  
لتدارك هذا الخلل انه عوض ان تُرسل الاخبار في جهاز واحد يُستعمل